رابط المادة على منصة باحث

شرح الفاظ معاني الصلاة

# شرح اللفاظ معاني الصلاة 2 ) خطب الجمعه (

عبدالعزيز السدحان

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمعاشر المصلين تقدم في الجمعة الماضية شرح بعض الفاظ الصلاة واستكمالا للحديث يقال مما صح في السنة واشتهر قول - 00:00:20

اصلي في ركوعه سبحان ربي العظيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول احيانا في ركوعه ايضا سبحان ربي العظيم وبحمده وكان يزيد احيانا قوله صلى الله عليه وسلم سبوح قدوس رب الملائكة - 00:00:40

والروح واحيانا كان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك وكل ذلك ثابت عنه صلى الله عليه معاشر المصلين. فاما قول المصلي في صلاته في ركوعه سبحان ربي العظيم. والتسبيح التنزيه لله تعالى ولازمه التعظيم. فالمصلي اذا قال سبحان ربي العظيم. فمن معاني ذلك ان - 00:01:00

اني انزلك يا ربي عن صفات النقص والعيب. واقر بانك كامل في جميع اسمائك وصفاتك واذا قال المصلي سبحان ربي العظيم وبحمده. فمعنى قوله وبحمده اي انني احمدك يا ربي واثني عليك - 00:01:30

ان يليق بك. وقول المصلي في ركوعه سبحان ربي العظيم. سبوح قدوس رب الملائكة والروح كل ذلك من باب التعظيم لله. فقولنا في صلاتنا رب الملائكة والروح هو من باب تخصيص الشيء - 00:01:50

به. ومن معاني ذلك معاشر المصلين. انك يا ربنا اذا كانت الملائكة على عظيم شأنها صفاتها وقوتها اذا كانت الملائكة مربوبة لك فانت ربها اعظم شأنا منها واجل واعظم قدرا وقول المصلي في ركوعه رب الملائكة والروح فالروح هو جبريل عليه الصلاة والسلام ويكون ذلك - 00:02:10

من باب تعطف الخاص على العام وقيل بان معنى قول المصلي في ركوعه والروح ان الروح هي التي ارادها الله تعالى بقوله قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وبكل حال معاشر المصلين - 00:02:40

فالمصلون في ركوعهم يعظمون ربهم تعظيما فعليا وقوليا. فالتعظيم الفعلي هو الركوع ففيها خضوع وتذلل من المصلي لله تعالى. واما تعظيمه القولي فما تقدم من الفاظ الركوع المتنوعة معاشر المصلين. واما قول المصلي بعد رفعه من الركوع سمع الله - 00:03:00

الله لمن حمده ففي ذلك اولا اثبات صفة السمع لله تعالى وهي صفة كمال تليق بعظيم لله تعالى وقد ورد ذكرها في كثير من النصوص. وكان الله سميعا عليما وهو السميع العليم - 00:03:30

وعما في هذا المقام يعني في مقام الرفع من الركوع فقد ذكر اهل العلم ان من معاني سمع الله لمن حمده ايه ده ؟ اي استجاب الله دعاء من حمده فكأن المصلي يقول يا رب اسمع دعائي واجب دعائي - 00:03:50

او يسمع دعاءه لكن المصلي في حال رفعه من الركوع يريد سمع الاجابة اي اجب يا ربي دعائي وهذا من باب الدعاء بلسان الحال. فالذي يحمد الله تعالى يرجو الثواب منه. واذا كان يرجو الثواب فان - 00:04:10

ثناء على الله تعالى بالحمد والذكر والتكبير يتضمن الدعاء فاستشعر ايها المصلي قولك سمع الله لمن حميدة وتعبد الله وتعبد بان الله تعالى يسمعك. وانك تتقرب الى الله تعالى بثنائك. مظمنا - 00:04:30

ذلك الدعاء بان يقبل الله اعمالك واقوالك. وجميع ما دعوت الله بان يحصل لك معاشر المصلين ويقول المصلي بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما - 00:04:50

ما بينهما وملئ ما شئت من شيء بعد. وهناك سنن اخرى قولية. فاما قولنا في صلاتنا ربنا لك الحمد فمن حيث الرواية جاءت اربع صيغ جاءت اربع صيغ كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد اللهم ربنا لك الحمد. اللهم ربنا ولك الحمد وجميع تلك الصيغ اخرجها البخاري في صحيحه. وقد ذكر اهل العلم ان الافظل المصلي ان يعمل بالتنوع - 00:05:30

فيعمل بصيغة احيانا في بعض صلواته. ثم يعمل بصيغة اخرى في صلوات اخر. وهكذا حتى حقق له العمل حتى يتحقق له العمل بجميع ما جاء في السنة. وقد ذكر اهل العلم ايضا ان المصلي اذا - 00:05:50

الزي مصيغة واحدة فقد فقد يفقد كثيرا من استحضار خشوعه في صلاته. لكن اذا نوع تلك كان ذلك ادعى لجمع قلبه معاشر المصلين. واما من حيث الدراية والمعنى. فقول المصلي - 00:06:10

ربنا لك الحمد فهذا تعبد من المصلي تظمن اعترافه بعبودية الله تعالى وبربوبية الله الله تعالى وبندائه لله تعالى لان المراد يا ربنا لك الحمد وتضمن ايضا ان المصلي في قوله - 00:06:30

لذلك اثبت الحمد الكامل لله تعالى بان يكون الحامد محبا معظما لله ومعنى الحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم لله تعالى معاشر المصلين. واما قولنا في صلاتنا ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. وقد قال بعض اهل العلم اي لو كان الحمد يا ربنا اجساما - 00:06:50

لملأت السماوات والارض وما بينهما وقال اخرون المعنى في ذلك ان الله تعالى محمود الا ان الله تعالى محمود على الاطلاق. محمود على كل مخلوق يخلقه. محمود على كل فعل - 00:07:20

يفعله محمود على كل قدر يقدره. معاشر المصلين. واما قولنا في صلاتنا وملء ما شئت من شيء بعد فقيل ان المراد بذلك ما سوى السماوات والارض مما خلقه الله تعالى - 00:07:40

عنا امره معاشر المصلين. واما قولنا في سجودنا سبحان ربي الاعلى وبحمده. وقولنا ففي ركوعنا سبحان ربي العظيم فذلك من انسب موافقات الالفاظ لهيئات الافعال. فقد ذكر اهل العلم ان ذكر تعظيم الله تعالى في الركوع انسب من ذكره في السجود. وكذا ذكرنا في سجودنا بوص ربنا الاعلى - 00:08:00

انسب من ذكر ذلك في الركوع وبيان ذلك ان المصلي في سجوده يكون في حال نزول من الاعلى الى اسفل ولذا ناسب ان يثني على الله تعالى بالعلو. واذا شرع للمسافر اذا نزل واديا او هبطه - 00:08:30

ان يسبح الله تعالى لتنزيه الله تعالى عن النقص الذي كان فيه المخلوق وهكذا على المصلي ان نستحضر ما يقول وان يتأمل في الفاظ صلاته وفي افعالها اللهم لك الحمد كما يليق بجلال وجهك - 00:08:50

في عظيم سلطانك اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. معاشر المصلين. واما قول في تشهدنا التحيات لله. والتحيات جمع تحية. والتحية هي التعظيم. وكل لفظ - 00:09:10

تدل على التعظيم فهو تحية. والمعنى ان الله تعالى اهل بان يعظم بجميع انواع التحيات القولية والفعلية وقولنا في صلاتنا الله اكبر تحية لله تعالى وثناؤنا على الله تعالى في الاستفتاح تحية - 00:09:40

لله تعالى وقراءتنا للقرآن فيه الثناء عن على الله تعالى وفيه الاخبار من الله تعالى من الامم كل ذلك من تحية الله وتعظيمه. بل جميع القرآن الكريم تعظيم لله تعالى نصا وتضمن - 00:10:00

ولزوما وركوعنا تحية فعل لله تعالى. وكذا سجودنا وجلوسنا وقيامنا في صلاتنا كل ذلك من التحيات لله تعالى لاننا نقوم لله تعالى بذل ونركع لله تعالى بذل لله تعالى بذل كل ذلك من التذلل. وهو من التحيات والتعظيم لله تعالى. معاشر المصلين - 00:10:20

واما قولنا في تشهدنا والصلوات فالمراد بالصلوات كل ما يطلق عليه اسم صلاة لغة وشرعا فالصلاة في اللغة الدعا فلا يدعى الا الله. والصلاة في الشرع. الصلاة المعهودة بركوعها وسجودها - 00:10:50

بفرضها ونفلها بقصرها وجمعها. فاذا قلنا التحيات لله والصلوات. فمعنى ذلك اننا نعظم ربنا ونثني عليه ونتعبد الله تعالى بجميع صلواتنا كل كل ذلك اعتراف منا لله رب العالمين معاشر المصلين واما قولنا في تشهدنا والطيبات فقد ذكر اهل العلم ان الطيبات لها معنيان - 00:11:10

من يتعلق بالله تعالى ومع من يتعلق بافعال العباد. فالذي يتعلق بافعال الله تعالى ان لله تعالى اطيب الصفات وان لله تعالى اطيب الاسماء. وان لله تعالى اطيب الاقوال والافعال. ويجمع ذلك قول - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. اخرجه مسلم. واما الطيبات المتعلقة بافعال الله تعالى فان فالمراد بذلك ان لله تعالى اطيب افعال العباد. فعلى العباد ان يتقرب - 00:12:00

الى الله تعالى باطيب الافعال وباطيب الاقوال وان يسموا ربهم وان يصفونه بالاسماء الطيبة صفات الطيبة التي سمى الله تعالى بها التي سمى الله تعالى بها نفسه ووصف بها نفسه وكذا - 00:12:20

ما هو وصفه بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. اللهم اجعلنا من الراشدين. اللهم ارزقنا لذة العبادة والتلاوة. اللهم ارزقنا خشوعا في - 00:12:40

وخشوعا في جميع عباداتنا. اللهم انك تعلم مكاننا وترى اشخاصنا وتعلم سرنا وتعلم ان لنا اخوانا مستضعفين. سامهم عدوهم سوء العذاب. اللهم انصر اهلنا في الشام. وانصر اهلنا في وفي كل مكان. اللهم ابدلهم من بعد خوفهم امنا. ومن بعد ذلهم عزا. ومن بعد مهانتهم كرامة - 00:13:00

اللهم اقم عليهم حاكما يحكم بينهم بالعدل يردع ظالمهم ويوصف مظلومهم. اللهم اجعل بلادنا وبلادهم وجميع بلاد المسلمين عامرة بالعدل والتوحيد والسنة نابذة للظلم والشرك والبدعة. سبحان ربك رب العزة عما - 00:13:30

يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين - 00:13:50